2016

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
الكلية الأكليريكية - الأنبا رويس - العباسية
القسم النهارى

يسوع التاريخ

موريس وهيب - الفرقة الثالثة، أندرو وهيب
٢٠١٦/٠٦/١١

يسوع التاريخ[1]

المحاضرة الأولى

مقدمة عن يسوع التاريخ – المصادر والأناجيل

١. نظرة موجزة عن المصادر:

يتفق الباحثون على انه أذا أردنا معرفة شخص من القرون الأولى معرفة تاريخية لابد لنا من النظر إلى المصادر التي تؤرخ للفترة التي وجد فيها.

ولابد لهذه المصادر ألا تتعارض مع بعضها البعض مع الحفاظ على استقلاليته، ولا تحتوي على وجهة نظر شخصية للكاتب.

٢. أناجيل العهد الجديد كمصادر:

لقد كانت مهمة كتبّة الأناجيل التركيز على شخص يسوع من وجهة نظرهم ورؤيتهم اللاهوتية، ولابد لنا أن نشير إلى أنهم لم يكونوا مؤرخين، لذلك وجب علينا الحذر في الأستناد لهم وحدهم كمصادر تاريخية.

٣. المصادر الوثنية:

نحن في هذه السلسلة من المقالات نركز على شخص يسوع في التاريخ، لذلك لابد لنا من فحص المصادر غير المسيحية.

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
الكلية الأكليريكية - الأنبا رويس - العباسية
القسم النهاري

لم يتم الأشارة إلى شخصية يسوع المسيح عند الكتاب الوثنيون للقرن الأول، ويعدّ أول أشارة له في المصادر الوثنية يعود لسنة ١١٢م من قِبّل **بليني الصغير** حيث كان هو الحاكم الروماني لمنطقة بيثينيا-بونتوس[2].

وهو لا يشير لشخصية يسوع بقدر ما يتكلم على مدى أنتشار حركة يسوع، وذلك برسالة إلى الأمبراطور تراجان يسأل فيها عن كيفية التعامل مع المسيحيين في منطقته.

[1] المرجع الرئيسي لهذه الدراسة هو:
Lisa A. Morris, **FROM HISTORY TO MYSTERY** The Life and Teachings of the Historical Jesus, Lulu press 2010.

[2] هي منطقة قديمة في شمال شرق آسيا الصغرى، المجاورة ليونتوس يوكسين "البحر الأسود".

مصدر أخر لمؤرخ روماني هو **سوتونيوس**، حيث يذكر حدوث انتفاضات بسبب شخص يدعى **خريستوس Chrestus** ما بين ٤١-٥٤م، في عهد الإمبراطور كلوديوس، ولكن من المرجح أنه ليس يسوع المسيح، لأن يسوع قد أعدم قبل ذلك الوقت.

نحو سنة ١١٥م تم كتابة نص وثني يعود لمؤرخ يدعى **تاسيتوس**، حيث يذكر أن الإمبراطور نيرون أتهم جماعة اطلق عليهم المسيحيين في حريق روما، وأنهم ينتموا إلى شخص يدعى خريستوس الذي أعدم على يد بنطس بيلاطس في عهد طيباريوس.

٤. المصادر اليهودية[٣]:

فيما يتعلق بالمصادر اليهودية التي تم الأشارة فيها عن يسوع، نرى ذلك عند المؤرخ اليهودي يوسيفوس في كتابه **عاديات يهودا Antiquities of The Jews** الذي يعود للقرن الأول الميلادي، وقد ذكر عنه أنه كان معلمًا وله أتباع من اليهود والأمم.

وذكر عن يسوع أنه أتهم بالتجديف من قِبّل اليهود وحكم عليه بالصلب بواسطة بيلاطس، لكن الغريب أن يوسيفوس أشار إلى أن يسوع هو المسيح! وهذا غير متوقع لأن يسيفوس يهودي وظل هكذا لنهايته حياته!

السبب في هذا يعود إلى أن النُساخ والمترجمين لهذا العمل كانوا من المسيحيين لذلك قاموا بوضع رؤيتهم اللاهوتية عن يسوع بأنه المسيح[٤].

٥. نعود إلى أناجيل العهد الجديد كمصادر:

ونظرًا لقلة المصادر غير المسيحية التي تمدنا بمعلومات عن يسوع التاريه، فيجب أن نلقي نظرة أخرى على الأناجيل القانونية.

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
إكليريكية - الأنبا رويس - العباسية
القسم النهاري

[٣] للمزيد من المصادر اليهودية:
http://jewishchristianlit.com/Topics/JewishJesus/

[٤] لمزيد أنظر:
الأب إميل عقيقي، *"يسوع في الأدب الرابيني"*، كتاب يسوع التاريخي، دراسات بيبلية ٢٩، نسقها الأب أيوب شهوان، الرابطة الكتابية ط١ ٢٠٠٥، ص١٩٩- ٢١٨.

- معيارية الأناجيل:

لنلقي نظرة على كيفية استخدمنا للأناجيل كمصادر، حيث ننظر للمصادر الأقرب للأحداث وذلك لتعرضهم لتنقيحات أقل ولكن بالأكثر التقاليد الشفاهية.

أقرب المصادر التي لدينا هي **مرقس، المصدرQ[٥]، متّى M، لوقا L**، ولكن يجب الأشارة إلى أن المقاطع التي تُعد من الثوابت الدينية لا تحسب كمرجعية تاريخية، فيما عدا ذلك يمكننا أن نلقي نظرة وفقًا للمعايير المستخدمة الأتية:

المعيار الأول:-

هو آتفاق العديد من الشهود المستقلين على حدث أو أكثر، حيث يمكننا النظر للحدث الواحد من خلال روايته من قِبّل مؤلفيّن مختلفيّن. إذا اتفقوا الشهود فمن المرجح أن تكون المصادر تاريخيّة.

المعيار الثاني:-

هو أحتواء المصادر على عناصر وأحداث ضد عقيدة وإيمان المؤلف للنص، بمعنى أن يكون التقليد يتعارض مع الأحداث التاريخيّة في وقته، حيث أن الكُتاب المسيحيّن لا يكتبوا ضد معتقداتهم!!.

المعيار الثالث:-

هو المعيار الأكثر مصداقية ووضوح، وهو إذا كان لدينا قصة ما خارج سياق النص لا يمكن أن تكون حدثت في سياق القرن الأول الذي عاش فيه يسوع، وبالتالي لا يمكن الأعتماد عليها تاريخيًا.

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
الكلية الإكليريكية - الأنبا رويس - العباسية
القسم النهارى

- اللغة والأدب في العهد الجديد:

اللغة والأدب في العهد الجديد لابد من دراستها بشكل جيد من أجل فهم السياق التاريخي الذي عاش فيه يسوع.

[٥] هو مجموعة من الجمل المشتركة ما بين أنجيل متّى وأنجيل لوقا، وسنتكلم عنها لاحقًا، وللمزيد:
http://www.earlychristianwritings.com/q.html

اللغة في العهد الجديد:

اللغة المستخدمة في العهد الجديد هي اللغة اليونانية **Koine** وهي نفس اللغة المستخدمة في الترجمة السبعينية للعهد القديم، وهي أيضًا لغة الإمبراطورية الرومانية.

الأدب في العهد الجديد:

يوجد في العهد الجديد ٢٧ سفر، الأناجيل الأربعة تمت كتابتهم ما بين ٦٤-٩٥م، سفر أعمال الرسل يرجع ٨٥م، رسائل بولس الرسول ٥٠-٦٢م، رسائل الكاثوليكون ٨٠-١٥٠م، سفر الرؤية نحو ٩٥م.

وهذه هي الأسفار القانونية، بمعنى أنها مجموعة الكتب التي اعتمادتها الكنيسة كمصدر لتعاليم الرسل وكأساس مشترك للأيمان العام.

ننتقل الأن إلى الأناجيل الأربعة من الأقدم للأحدث وذلك بفحص سريع لكل منهم على حدى ثم الثلاث الأولى في مقابل أنجيل يوحنا.

يتبع،،،،

بطريركية الأقباط الأرثوذكس
الكلية الأكليريكية - الأنبا رويس - العباسية
القسم النهارى